جامعـــة المنصـورة
كليـــة التربيـة
فرع دميـــاط
قســـم أصـول االتربيـــة

ملخص البحث باللغة العربية

متطلبات تفعيل دور المدرسة في تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان في مرحلة التعليم قبل الجامعي

رسالة مقدمة من الطالبة

رانيـــــا وصفـــــــى عثـــــمان
مدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية فرع دمياط - جامعة المنصورة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص أصول التربية)

إشـــــــــراف

أ.د / هاديـة محمـــد رشـــاد
أبو كليـلة
أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية
فـــرع دميـــاط - جامعـــة

د / توفيـــــــق
علـــــــى إسماعيـــــل
مـدرس أصـول التربية - كليـة التربيـة
فـــرع دميـــاط - جامعـــة

1432 هـ -
2011

ملخص الدراسة باللغة العربية

متطلبات تفعيل دور المدرسة فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان في مرحلة التعليم قبل الجامعى

مقدمة :

تشهد اليوم مسألة التربية على حقوق الإنسان و إدماج المضامين الإنسانية لحقوق الإنسان فى المؤسسات التعليمية حضورا كبيرا فى مختلف المحافل العلمية و السياسية فى العالم المعاصر. ويأتى الاهتمام المتنامى بتلك القضية نتيجة الأحداث الدموية التى تشهد تناميا لا حدود له فى مختلف أنحاء العالم . فعلى الرغم من وجود الأجهزة الأمنية الرادعة ، إلا أن ذلك لم يمنع انتشار العنف و الجريمة والإرهاب فى مختلف أنحاء العالم .

لذلك يعتبر الوعى بثقافة حقوق الإنسان من الخطوات الأولى فى مسيرة التحول المجتمعي ، وتربية المرء على قيم حقوق الإنسان ، والرقى بمستويات التفكير والضمير الإنساني ، وهذا لايتم إلا من خلال إشاعة الحق فى التعليم وحرية الرأى والتسامح وحفظ الكرامة الإنسانية ، وترسيخ ثقافة تدافع عن الإنسان ، وعن حقوقه فى الوجود والتفكير والممارسة ، فالتربية التي تقصد خدمة الكائن البشرى تعد المقدمة المنطقية والدافعة لكل عمل يهدف إلى تنمية العنصر البشرى وترقية قيمه وسلوكه كمدخل ضروري وأساسي لتنمية المجتمع وحداثته.

وتعتبر المؤسسات التربوية من المؤسسات المسئولة عن تحقيق نشر ثقافة حقوق الإنسان ، أو بالأحرى مسئولة عن التربية على حقوق الإنسان ، وهى التربية التى يمكن أن تتم عبر القنوات الرسمية ، وتبدأ من المدرسة الابتدائية وتنتهي بالجامعة ، ولذلك فإنه من المنتظر أن تنظم المؤسسة المدرسية ومختلف الأنشطة التى تجرى فيها تنظيما يراعى احترام حقوق التلاميذ بما في ذلك ضمان حقوقهم في التعبير عن آرائهم بحرية وتشكيل جمعياتهم المدرسية التى ينشطون فيها ثقافيا واجتماعيا وعلميا ورياضيا وفق حاجتهم الحقيقة وقدراتهم المتطورة.

ولما كانت مرحلة التعليم الأساسى تعتبرأكثر من غيرها من المراحل التعليمية الأخرى مكانا لاكتساب القيم الصالحة والاتجاهات الإيجابية. ومنها قيم حقوق الإنسان قبل أن تكون مكانا لمجرد

اكتساب معلومات معينة.ونظرا لوجود العديد من المعوقات التى تحول دون أداء مدرسة التعليم الأساسى لدورها فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان ، لهذا فقد سعت الدراسة الحالية إلى الوقوف على متطلبات تفعيل الدور التربوى لمدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان.

مشكلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى :

ماأهم متطلبات تفعيل دور مدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان؟

وتتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما أهداف التربية على حقوق الإنسان ؟ وما أهم وسائطها وطرائقها ؟
2- ما أهم التجارب العربية والعالمية في مجال التربية على حقوق الإنسان ؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في مصر؟
3- ما واقع العملية التربوية والتعليمية داخل مدرسة التعليم الأساسي ؟ وما أهم معوقات تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان فيها ؟
4- ما آليات الدور التربوي لمدرسة التعليم الأساسي في تنمية وعي التلاميذ بحقوق الإنسان ؟
5- ما أهم قيم حقوق الإنسان المراد تنميتها في نفوس النشء ؟
6- ما واقع دور مدرسة التعليم الأساسي في تنمية وعي التلاميذ بحقوق الإنسان ؟
7- ما واقع ممارسة التلميذ لحقوقه الإنسانية داخل مدرسة التعليم الأساسي ؟
8- ما التصور المقترح لتفعيل دور مدرسة التعليم الأساسي في تنمية وعي التلاميذ بحقوق الإنسان ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلى :

1- الوقوف على أهداف التربية على حقوق الإنسان ، وأهم وسائطها ، وطرائقها.
2- التعرف على دواعى الاهتمام بالتربية على حقوق الإنسان فى الوقت الراهن.

3- الوقـوف على أهم التجارب العربية والعالمية فى مجال التربية على حقوق الإنسان ، مع توضيح كيفية الإستفاده منها فى مصر.

4- إبراز واقع العملية التربوية و التعليمية داخل مدرسة التعليم الأساسى ، مع بيان أهم معوقات تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان فيها .

5- تحديد آليات الدور التربوى لمدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان.

6- توضيح أهم قيم حقوق الإنسان المراد تنميتها فى نفوس النشء.

7 - تحليل واقع الدور الوظيفى لمدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان .

8- الوقوف على واقع ممارسة التلميذ لحقوقه الإنسانية داخل مدرسة التعليم الأساسى.

9-بناء تصور مقترح لتفعيل دور مدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى تلاميذها بحقوق الإنسان.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى :

1- تنمية وعى تلاميذ التعليم الأساسى بقيم ومبادئ حقوق الإنسان التى يجب أن يتعلموها ، و أن يلتزموا بها في حياتهم المستقبلية.

2- تبصير المسئولين ومتخذى القرار بأهمية تفعيل دور مدرسة التعليم الأساسي في تنمية وعي التلاميذ بحقوق الإنسان .

3- قلة الأبحاث والدراسات التى تناولت دور مدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان.لهذا تمثل هذه الدراسة إضافة علمية في هذا المجال.

4- تعدد الفئات التي تستفيد من هذه الدراسة ، والتى تتمثل في الآتى :

أ- مدرسة التعليم الأساسى ، وذلك بتفعيل دورها فى أداء وظيفتها التربوية.

ب- القائمين على أمر مدارس التعليم الأساسى ، وذلك بتدعيم جوانب القوة ، وتلاشى جوانب الضعف ، فيما يتعلق بالدور التربوى للمدرسة فى تنمية وعى تلاميذها بحقوق الإنسان.

ج- تلميذ مرحلة التعليم الأساسى ، وذلك بتهيئة مناخ مناسب يرمى إلى تكوين المواطن المتشبع بقيم حقوق الإنسان ، والقادر على ممارستها فى سلوكه اليومى.

د- معلم مرحلة التعليم الأساسى ، وذلك بتفعيل دوره فى تنمية وعى تلاميذه بقيم ومبادئ حقوق الإنسان.

ه- أولياء الأمور ، وذلك بتوفير بيئة تربوية مناسبة لآبنائهم.

منهج الدراسة وأدواتها :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، مع الاستعانة بالأدوات البحثية التالية :

1- استبانة مقدمة إلى عينة من معلمى ومديرى مدارس التعليم الأساسى بهدف :

- توضيح واقع دور مدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان.
- الكشف عن بعض المعوقات التى تحول دون أداء مدرسة التعليم الأساسى لدورها فى تنمية وعى تلاميذها بحقوق الإنسان.

2- استبانة مقدمة إلى عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بهدف : التعرف على واقع ممارسة التلميذ لحقوقه الإنسانية داخل مدرسة التعليم الأساسى.

3- استبانة مقدمة إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بهدف : وضع تصور مقترح لمتطلبات تفعيل دور مدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان.

بنية الدراسة و فصولها :

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثانى : إطار نظرى مفاهيمى حول التربية على حقوق الإنسان وأهم التجارب العالمية المعاصرة.

1- **الفصل الثالث :** واقع العملية التربوية و التعليمية داخل مدرسة التعليم الأساسى ومعوقات تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان فيها .

الفصل الرابع : التربية المدرسية على حقوق الإنسان.

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية(الإجراءات – النتائج).

الفصل السادس : متطلبات تفعيل دور مدرسة التعليم الأساسي في تنمية وعي التلاميذ بحقوق الإنسان

أهم نتائج الدراسة الميدانية و النظرية :

1- خلصت الباحثة إلى أنه يمكن تعريف التربية على حقوق الإنسان على المستوى المدرسى ، بأنها مجموعة الأساليب التى بواسطتها يمكن تنشئة التلاميذ على قيم حقوق الإنسان فى بداية السلم التعليمى. وتدعيم هذه القيم فى نفوس التلاميذ فيما تلا هذه السنوات الأولى. والمهمة التربوية هنا ذات شقين لازمين :

الأول : تنمية الوعى بمفهوم حقوق الإنسان وأهميته.

ثانيا : التدريب على ممارسة قيم حقوق الإنسان وتحويلها من مجردات ذهنية تكمن فى عقول التلاميذ إلى سلوكيات عملية يمارسونها بينهم.

2- تتعدد دواعى الاهتمام بالتربية على حقوق الإنسان لتضم :

- تأصيل قيم الديمقراطية.
- تحقيق التنمية البشرية.
- نشر ثقافة السلام.
- تنمية روح المواطنة.
- مواجهة التغيرات والتحديات العالمية.

3- تهدف التربية على حقوق الإنسان إلى تكوين المواطن المتشبع بقيم حقوق الإنسان القادر على ممارستها فى سلوكه اليومى من خلال تمسكه بحقوقه وأداء واجباته ، وحرصه على حقوق ومصالح المجتمع بقدر حرصه على حقوقه ودفاعه عنها.

4- يمكن تمييز ثلاثة توجهات رئيسة في العالم بالنسبة للمنهج المتبع في صياغة وتدريس التربية على حقوق الإنسان ، وهذه التوجهات هي :

- توجه المادة الدراسية المنفصلة.

- المدخل الاندماجي
- توجه الوحدات الدراسية.

5- آليات الدور التربوى للمدرسة فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان تشمل :
- دور الإدارة المدرسية فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان .
- دور المعلم فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان.
- دور المواد الدراسية فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان .
- طرق التدريس التى تسهم فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان .
- دور الأنشطة المدرسية فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان.
- دور البيئة المدرسية فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان

6- تتنوع قيم حقوق الإنسان التى ينبغى أن تسعى المدرسة إلى تنمية وعى التلاميذ بها مثل قيم العدل والتسامح والكرامة والحرية والمساواة والمشاركة والمسئولية ، إلى غيرها من القيم الإنسانية التى لا تستقيم حياة الإنسان إلا بها.

7- فيمـا يتعلق بواقع دور مدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان ، فقد تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الدراسة الميدانية ، حيث إن نتائجها قد أشارت إلى أن هناك بعض المؤشرات ذات الدلالة الإحصائية على قصور دور مدرسة التعليم الأساسى فى تنمية وعى تلاميذها بحقوق الإنسان ، ويتضح ذلك من خلال مؤشرات تتعلق بدور كل من مدير المدرسة ، المعلم ،الأنشطة المدرسية ، المناهج وطرق التدريس ، البيئة المدرسية .

8- فيما يتعلق بالمعوقات التى تحول دون أداء مدرسة التعليم الأساسى لدورها فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان ، فقد تبين من الدراسة الميدانية أن هناك العديد من المعوقات التى وافق أفراد العينة عليها ، وقد تنوعت هذه المعوقات لتضم معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية ، ومعوقات تتعلق بالمعلم ، ومعوقات تتعلق بالمناهج وطرق التدريس ، ومعوقات تتعلق بالأنشطة المدرسية ، ومعوقات تتعلق بالبيئة المدرسية المادية والاجتماعية.

9- فيما يتعلق بواقع ممارسة التلميذ لحقوقه داخل مدرسة التعليم الأساسى ، أكدت النتائج أن تلاميذ التعليم الأساسى يتمتعون بحقهم الإنسانى فى المساواة وعدم التمييز بينهم فى المعاملة ، وبحقهم فى الرعاية الصحية ، وفى التمتع بالكرامة ، ولكنهم لا يتمتعون بحقهم فى حرية التعبير عن الرأى ، وحرية التفكير والاعتقاد ، وبحقهم في الانتفاع من الضمان الاجتماعى ، وبحقهم فى اللعب والاستمتاع بوقت الفراغ ، وبحقهم فى أن يكون التعليم موجها نحو تنمية احترام حقوق الإنسان.

10-فيما يتعلق بمتطلبات تفعيل دور مدرسة التعليم الأساسى في تنمية وعي التلاميذ بحقوق الإنسان ، فقد وافق أفراد العينة على العديد من المتطلبات التى تسهم فى تفعيل دور المدرسة فى هذا الجانب. وقد قامت الباحثة بتضمين هذه المتطلبات فى التصور المقترح.